جمعية الدعوة والإرشاد
وتوعية الجاليات في جنوب بريدة

٤٥

وقفة مع الاعتكاف وليلة القدر

إعداد

اللجنة العلمية في جمعية الدعوة والإرشاد
وتوعية الجاليات في جنوب بريدة

لطلب الكتاب تواصل مع المكتب
0543778821

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير البرية أجمعين وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد:-

فما أجملَ أن يستشعر المسلم، وهو في بيت من بيوت الله، منقطعًا عن الدنيا كلها، أنه في تلك الحال قريب من الله تعالى يمد يديه، يسأله فيُعطيه، و يعبده فيقبل منه، فما أسعده وهو يتنقل في الخيرات والأعمال الصالحة، فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى، ذلكم هو المعتكف، خرج من الدنيا كلها وأقبل بقلبه على الله، ولزم بيتًا من بيوت الله تعالى، راكعًا وساجدًا وقارئًا وذاكرًا وداعيًا وعابداً.

ولنا مع المعتكف، والاعتكاف خمس وعشرون وقفة، لعلها تكون زادًا لنا جميعًا في أثناء تلك العبادة العظيمة.

الوقفة الأولى: الاعتكاف هو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى، فهما ركنان أساسيان في التعريف، فالأول اللزوم للمكان، والثاني وهو الهدف من ذلك هو الطاعة وترك كل ما يُضادها من أمور الدنيا، فالمعتكف منقطع لعبادة الله تبارك وتعالى، وما يُعين عليها من أكل وشرب وحاجة ونحو ذلك.

الوقفة الثانية: إن سنة الاعتكاف ثابتة عن النبي ﷺ ومتواترة، وفي لزومها وإحيائها إحياء للسنة، ودعوة إليها ونشر لها، يقول الإمام الزُهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عجبًا لمن ترك الاعتكاف مع أن النبي ﷺ ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله تعالى) فاحرص عليها وفقك الله.

الوقفة الثالثة: للاعتكاف آداب ينبغي مراعاتها، لأن حقيقة الاعتكاف هو جمع القلب على الله، فيتعين أن يُقبل على شأنه، ويترك مالا يعنيه، وينشغل بعباداته القولية والعملية، ويجتنب الصخب والجدال والمراء والغيبة ونحوها، ويستشعر في كلِ لحظاته علاقته بربه، ويحرص على ترك الفُضول من المآكل والمشارب والنظر والكلام والسمع والمنام، فيأخذ حاجته منها، لأنها أيام قلائل معدودة وتنتهي.

الوقفة الرابعة: حاول قبل دخولك للمعتكَف أن ترسم برنامجًا يكون خُطة عمل لك في اعتكافك، واحرص في برنامجك أن يكون إيمانيًّا بحتًا، أما الجوانب الأخرى فقد تجدها في وقت آخر، واحذر قاطع الطريق وهو

وسائل التواصل، وإذا تسامحت مع نفسك فيها، فقد لا تشعر بضياع ذلك الوقت الثمين، فإن رغبت السلامة فلا تصحبك في اعتكافك.

الوقفة الخامسة: الاعتكاف عبادة عظيمة وقد يصحبها نوع من المشقة لأنها على خلاف المعتاد، فهي تحتاج إلى الصبر والتحمل، ودفع السآمة والملل، فشجع نفسك وحفّزها باستحضار الأجر المترتب على الاعتكاف، وصبّرها عليه، فإن النفس تُزاحمك بتركه وقطعه، أو قطع بعضه، فخذها بالعزيمة والقوة.

الوقفة السادسة: في الاعتكاف تربية للنفس، وقرب من الله تعالى، وتحصيل للحسنات، وتكفير للسيئات، ومجالسة للملائكة الكرام، ومُزاحمةٌ على الصفوف الأُوَل، وتبكير للصلاة، ومُكث بعدها، وعبادات يتلو بعضها

بعضا، ولا شـك أن هذا وأمثالـه يُعطي النفس تربيـة إيمانية قوية، مما يكون له الأثر الإيجابي علـى سـلوك المعتكف بعد ذلك، لاسـيما إذا صاحب ذلك استشعار وخشوع، فما أسعده في تلك اللحظات.

الوقفة السـابعة : على المعتكف أن ينوّع في الطاعـات، حتى لا يمل، فالصـلاة والدعاء والتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والقرآن والتأمـل والتفكّـر والدعوة والصدقـة وغيرها كثير، كلها عبادات عظيمة ، ليجعل المعتكفُ لـه مـن كل شـيء نصيبًـا يُناسـبه، ولينفذهـا بحضور قلب ليعظم أجره وثوابه.

الوقفـة الثامنة : حينمـا يعتكف البدن في المسـجد، ويخرج القلب عن الاعتكاف فهذه

مشـكلة كبيرة قد تنُقص من أجـر الاعتكاف ، تدخـل من خلالها سـلبيات الاعتكاف، أما إذا اعتكف القلب فهذا هو الشأن والمقصد، ومن سِـمات اعتكاف القلب، الشعور والاستشعار ومحاولـة إصلاحه، وتعظيم الله تعالى، وليعلم بأن الله يراه، وفي هذه الحال سـيكون لاعتكافه الأثر الواضح في جميع شؤونه وسلوكه.

الوقفـة التاسـعة : هـل يتجـزّأ الاعتكاف؟ أفضله أن يكون جميع العشر، ولكن لا يعني هذا ألا يعتكف شـيئًا منها، إن كان لا يستطيعها كلها، فقـد ذكـر بعض أهـل العلـم أن أقلّه يـوم وليلة، وذكر آخرون ما هو أقل من ذلك، حتى قال بعض أهل العلم أقلّه سـاعة، والأمر واسع ولله الحمد، فاعتكف ما تستطيعه، فأنت على خير عظيم.

الوقفة العاشرة: يقول بعضهم كنت أنظر إلى المعتكفين كل سنة، وفي ظني أنه شاقٌّ جداً، فعزمتُ على مشاركتهم في إحدى السنوات، فما علمت أنني سأجد تلك الراحة والطمأنينة التي وجدتُها، فعزمت أن أعتكف كل سنة، فجرِّبْ -أخي الكريم- الاعتكاف، ولو بعض الوقت، لتجد ما وجده الآخرون من اللذة والطمأنينة والراحة .

الوقفة الحادية عشرة: من مقاصد وفوائد الاعتكاف للعشر كلها، أن المعتكف قد أدرك ليلة القدر قطعًا -بإذن الله تعالى- لأنه أحيا جميع الليالي، قائمًا مع الإمام حتى انصرف، مع ما يصاحب ذلك من أعمال عبادية فردية، فيا بشراه ويا قرة عينه في ذلك.

الوقفة الثانية عشرة: إذا تعارض الاعتكاف مع رعاية الأولاد، فلا شك أن النفع المتعدي مُقدم، وهو تربية الأولاد، نظراً لوجوبه، ويبقى مجال الاعتكاف الجزئي مفتوحًا، وهو اعتكافه بعض الأيام والأوقات، مع ما يمكن من العبادات الأخرى المطلقة، فمن كان هذا دأبه فهو على خير عظيم، فيكون جمع بين الأمرين، لاسيما إذا جعل لأولاده برنامجًا في العشر، وأشرف عليه فستأتيه الأجور العظيمة بإذن الله تعالى.

الوقفة الثالثة عشرة: حاول أن تدل غيرك على الاعتكاف، وأن تُشجعه وتُحفّزه، واعلم أن لك مثل أجره، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «الدال على الخير كفاعله» رواه مسلم.

وهذا ربح واضح وكبير، بجهد قليل، وهو توفيق من الله تعالى لبعض عباده.

الوقفة الرابعة عشرة: إن من أخطر الجوارح في الاعتكاف، جارحة اللسان، فإطلاقه في الكلام، والخوض في أعراض الناس، مصيبة عظيمة، فيجمع ذلك المعتكف حسنات من خلال أعماله ثم يوزّعها على غيره من خلال لسانه، فاحذر ذلك أشد الحذر، واحترس من آفات اللسان كل وقت، لاسيما زمن الاعتكاف.

الوقفة الخامسة عشرة: يجوز للمرأة أن تعتكف، كما يجوز للرجل، حيث اعتكف أزواج النبي ﷺ، لكن هذا مشروط بأمن الفتنة، وإذن وليها ، وعلى المرأة والرجل إذا اعتكفا

أن يتعرفا على أحكامه وآدابه، ويستشعرا أنهما فعلا ذلك ابتغاء مرضات الله، فلا يُخالط هذا الهدف ما يُضاده.

الوقفة السادسة عشرة: قبل أن تعتكف اقرأ عن أحكام الاعتكاف وآدابه وثمراته، لتعيشها جوًّا عمليًّا بعد معرفتك لها نظريًّا، لتجمع بين العلم والعمل، فالعلم والمعرفة من مفاتيح تصحيح العبادة، وسلامتها من الآفات والأخطاء.

الوقفة السابعة عشرة: عند اعتكاف مجموعة من الأصدقاء يتعين عليهم أن يُفرقوا بين الاعتكاف وغيره، من حيث كثرة الأحاديث الجانبية، والخِلطة والفضول الأخرى، فإن ما عاشوا عليه قبل الاعتكاف، قد لا يُناسب أثناء الاعتكاف، فلكل حالة ما

يُناسبها، وليعلم هذا كل فرد منهم بحيث لا يُشوّش على نفسه، ولا على غيره، والأحاديث الجانبية يجر بعضها بعضا.

الوقفة الثامنة عشرة: إن من قام على خدمة هؤلاء المعتكفين، فإنه مُحسن، وليهنأ المحسن وليُبشر برحمة الله تبارك وتعالى ومحبته ومعيّته وعونه وإحسانه له، فهذه خمسة أمور من الجزاء لهؤلاء العاملين ،كما ورد في النصوص الشرعية عن الإحسان والمحسنين، فليحتسبوا وليخلصوا أعمالهم لله تعالى.

الوقفة التاسعة عشرة: إن ما يتبقى من طعام المعتكفين -خصوصًا في المساجد الكبيرة ذات العدد الكثيف-، يجب أن يُولَىٰ اهتمامًا في إيصاله للمحتاجين فهم في الانتظار،

بخلاف ما يفعله بعض الناس ويضعه في البراري أو للبهائم، أو قد يمتهنه بعضهم مع النفايات الأخرى، علمًا أنه مناسبٌ جدًّا للاستهلاك الآدمي، فليُلاحظ هذا.

الوقفة العشرون: إن من روح الاعتكاف تخلية القلب لله تعالى، والإلحاح في طلب عفوه ورضاه، قال عطاء: «مثل المعتكف كرجل له حاجة إلى عظيم، فجلس على بابه ويقول لا أبرح حتى تقضي حاجتي» ولله المثل الأعلى فاستشعر هذا ليذهب عنك الملل والمشقة.

الوقفة الحادية والعشرون: يقول سماحة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «إذا كانت الروح تعمل فإن الجوارح لا تكِل» طبّق تلك العبارة في اعتكافك، وجميع شؤونك العبادية فإنك

حينها ستتذوق طعم العبادة ولذتها وستقوى عزيمتك على أدائها .

الوقفة الثانية والعشرون: اجعل عملك سرًّا، فإنه أدعى للقبول، فلا تنشر أخبار اعتكافك بعد رمضان، وتقول فعلنا كذا وكذا، وحصل كذا وكذا، ونحو ذلك، فإن الشيطان حريص على ضياع تلك الثمرة من العبادة وإفسادها في الرياء والسمعة .

الوقفة الثالثة والعشرون: استشعر باعتكافك منة الله تعالى عليك، ورحمته بك، حيث وفقك للاعتكاف، وقد منع منه الكثير، وأكثر من الحمد والشكر لله رب العالمين، فإن المزيد على أثره ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

الوقفة الرابعة والعشرون: إن الإكثار من الاستغفار حال الاعتكاف مطلب عظيم، وهذا إحساس بالتقصير وطلب للمغفرة والعفو، فأنت قريب جدًا؛ لأنك عبده وفي بيته، وبين يديه، وهو كريم وحليم وعفو وغفور ورحيم، فما أقربك منها فالْهَجْ بها كثيرًا.

الوقفة الخامسة والعشرون: في دعواتك حال اعتكافك، احرص على الإلحاح، وجوامع الدعاء مستحضرًا آداب الدعاء، فإنك تخوض في رحمة الله، وغفرانه وعطائه، فاسأل اللهَ تعالى كثيرًا، وعُم وخُص، وكن على يقينٍ من الإجابة، واجعل ظنك حسنًا بأن الله تقبّل منك جميع عملك، فإن الله تعالى عند ظن عبده به.

أخـي الكريم ما أطيب تلـك اللحظات، وما ألذّ تلك الساعات، عندما تكون من الذين نصبوا أقدامهـم، وقاموا بيـن يدي الله تعالـى، وعفّروا جباههـم، تعظيمًـا لـرب العالميـن، فمـا ظنك بغنـي كريم دعـاك، ووعـدك ليُعطيـك، ويقبل منـك، وهو لا يُخلـف الميعـاد، فاعتقـد العزم الكامل على أداء تلك العبادة العظيمة، وهي أيام معدودات، واجعل شـعارك (لن يسبقني إلى الله أحد) فـإن أعمالك، -ومنها اعتكافك- سـببٌ عظيم للثبات على دين الله تعالى.

نسـأل الله تعالـى أن يجعلنـا مـن عبـاده المفلحيـن، الذيـن لا خـوفٌ عليهـم ولا هم يحزنـون، وصلى الله وسـلم علـى نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إن الزمـان يتفاضل بعضه علـى بعض، كما تتفاضل البقاع والأعمال والأشـخاص بعضهم علـى بعـض، فهاهي ليلـة القدر، عـدد محدود مـن السـاعات كغيرها مـن حيث الزمـن، لكن من سـعة فضـل الله ورحمته على عبـاده جعلها تُسـاوي عشرات السـنين، فهي أفضل من ثلاث وثمانين سـنة وأربعة أشـهر، فاللهم لك الحمد كثيـرًا، ولك الشـكر كثيرًا، كما تُنعـم كثيرًا، فيا إخوتي الكرام، هل لكم في مناسـبة تسـتدركون فيها ما فات من أعماركم؟ هل لكم في سـاعات تُضاعف الأعمال فيهـا أضعافًا كثيرة؟ هل لكم في ليلـة إن وافقتموهـا أخرجتكم مـن ذنوبكم؟

هل لكم في ليلة هي أفضل من عشـرات السنين؟ إنها ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فهو المحروم ولنا مع هذه الليلة الكريمة وقفاتٌ عدة:

الوقفـة الأولى: هـذه الليلـة هـي خاصة بهـذه الأمـة، فضـلًا مـن الله تعالـى ورحمـة، حيـث كانت أعمارهم أقصر مـن أعمار الأمم السـابقة، فتفضّل الله تعالى عليهم بما يلحقون به من سـبقهم من الأمم، فاستثمر أخي الكريم هـذا الفضـل الربـاني أشـد مـا تسـتطيعه مـن الاستثمار، فهي ليست وقتًا طويلا، هي ليلة من ليالي معـدودات وتنتهي، فاجتهد في موافقتها، واحـرص عليهـا مـن خـلال تهيئة الأسـباب

المعينة، والتخلص من العوائق والعوالق المشغلة فستوفق بإذن الله تعالى.

الوقفة الثانية: من بركة هذه الليلة أن الملائكة تعمُر الأرضَ فيها، وتغمُرها، فيتوافد سكان السماء على سكان الأرض من المؤمنين، فتنزل الملائكة، وينزل جبريل، يهبطون من السماوات إلى الأرض، ويؤمّنون على دعاء المسلمين، قال الله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ فهل هذا الحدث سيُغير فيك إلى استثارة الهمة العالية للتفاعل في تحصيل المكاسب العظيمة؟.

الوقفة الثالثة: خرج النبي ﷺ ليُخبر الناس بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فرُفع العلم بها، فلم يُخبرهم، وفي هذا من قُبح المشاحنة

ومضرّتها وسوئها ما الله به عليم، ولكنّ إخفاءها لعله خير من جانب آخر، حتى يجتهد الناس في جميع تلك الليالي، فيحصلون عليها وعلى غيرها، فمن اجتهد ليالي العشر كلها، فإنه سيُوفق إليها بإذن الله تعالى، وما أيسر ذلك على من وفّقه الله إليه.

الوقفة الرابعة: إن إحياء هذه الليلة إيمانًا واحتسابًا، هو سبب لمغفرة الذنوب، قال عليه الصلاة والسلام: «**من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه**» رواه البخاري ومسلم.

إن من فضل الله أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك، بقيامك تلك الساعات المعدودة خلال هذه الليالي المحدودة، إن هذا لهو

الفضل العظيم والربح المبين، مع ما يُكتب لك من أجور مقابل أعمالـك في إحياء هذه الليلة، فأنت بين كسب الحسنات وتكفير السيئات.

الوقفـة الخامسـة: المقصود مـن إحياء تلـك الليلة هو اسـتثمارها بالطاعات، فاجعل لك برنامجًا إيمانيا في تلك الليالي كلها، ولكي تطرد السـآمة والملـل، اجعله منوعًـا فالصلاة والدعـاء وقراءة القـرآن وتدبره وسـائر الذكر والصدقة وتعظيم الشـعائر والتفكر في خلق الله وغير ذلك، كلها عبـادات جليلة عظيمة، فكن في كل ليلـة متنقـلًا بين تلـك العبـادات، مُغلبًا جانـب الصلاة، لأنها تشـمل كثيرًا ممـا ذُكر، فانتبه لهذا وفقك الله.

الوقفة السادسة: إن من القواطع في تلك الليلة، الأحاديث الجانبية الكثيرة، والاطلاع على وسائل التواصل كثيرًا، خصوصًا للمعتكف، فإنها وأمثالَها تسرق الوقت من حيث لا يشعر صاحبه، فالحريص الجاد يُقلل كثيرًا في تلك الليالي من هذه القواطع والموانع، فإن الوقت ثمين جدًّا.

الوقفة السابعة: معنى كلمة (إيمانًا واحتسابًا) في الحديث، أي تصديقًا به وأن يجعل عمله موافقًا للسنة وخالصًا لله تعالى، فهما شرطان عظيمان في كل عبادة، فالمرائي على خطر عظيم كما ورد في الحديث القدسي (تركته وشركه) وفي حديث آخر (وهو للذي أشرك) ويقول النبي ﷺ: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا

فهـو رد» أي: مردود على صاحبه، فاحرص على الإخلاص في عباداتك واجعلها موافقةً للسنة.

الوقفة الثامنـة: أخي الكريم: إن الطاعة قـد يصحبها نوع من المشـقة والتعـب، وهذا حاصـل، لكنـي ألفت نظـرك إلى أن المشـقة للطاعة تزول في نهايتها، ويبقى أجرها وثوابها، وكذلـك فكـر في المكاسـب، لتسـهل عليك المتاعب، علمًا أن ما تجده من متاعب وقواطع وموانـع، إنما هي ابتلاءات لـك، فاعقد العزم علـى الصبر والعمل، فإننـا نرجو أن يكتب الله لك حينها الأجر العظيـم ، فلا تُفرط فيه مقابل حاجيّـات يُمكـن تأجيلهـا، واعلم أنـك كلما حضر قلبك، سهلت عليك العبادة، بل صارت لك متعة ولذة .

الوقفة التاسعة: استشعر عظمة تلك الليالي، وفكر في فضلها، وهل ستُدركها مرة أخرى؟، فإن هذا وأمثاله يدفعك إلى المسارعة إلى استثمارها، والعمل الدؤوب فيها، خصوصًا إذا علمت أنها ليالٍ معدودات محدودات.

الوقفة العاشرة: سُميت هذه الليلة ليلة القدر، لعظم قدرها وشرفها، أو لأن الله يُقدّر فيها ما يكون خلال السنة، وهذا يُسمى التقدير السنوي، قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ على قوله تعالى ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ قال: أي في ليلة القدر يُنزل الله من اللوح المحفوظ إلى الملائكة أمر السنة، وما يكون فيها من الآجال والأرزاق والمقادير الأخرى.

الوقفة الحادية عشرة: الأرجح في ليلة القدر أنها متنقلة بين ليالي العشر، وليست ليلةً ثابتة على الدوام، وهي في أوتارها آكد، لكن أرجاها ليلة سبع وعشرين، وقد وقعتْ في عهد النبي ﷺ في ليلة إحدى وعشرين، ولهذا قال النبي ﷺ: «**تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان**» متفق عليه.

الوقفة الثانية عشرة: اقرأ عن ليلة القدر قبل دخول العشر، لتحصل على دافع ذاتي بإذن الله تعالى، لاستثمارها، ومعرفة فضلها، ولتجمع بين العلم والعمل.

الوقفة الثالثة عشرة: عليك بالإكثار من الدعاء في تلك الليلة، فهي من أوقات الإجابة،

ولا تمل ولا تسأم، وكرر، ولكن عليك بالجوامع من الأدعية، فإن كل التفاصيل داخلة في جوامع الأدعية، ومن الجوامع قولك: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ وأيضًا سؤال الله تعالى الجنة، وطلب النجاة من النار، ونحو ذلك من الجوامع، فاحفظ شيئًا منها، وكرره طلبًا للإجابة.

الوقفة الرابعة عشرة: لا تنس في صلاتك وقراءتك أن تسأل الله تعالى عند آية الوعد، وتستعيذ عند آية الوعيد، فإن هذا من مظان الإجابة، فإنك ستقرأ كثيرًا، وتسمع من إمامك كثيرًا، فاسأل الله تعالى من فضله، واستعذ به من عذابه وغضبه، ولا تغفل.

الوقفة الخامسة عشرة: تأمّل كثيرًا ما حجم الأرباح، لو أدركت تلك الليلة مجتهدًا فيها، وتأمّل أيضًا حجم الخسارة لو فاتت عليك تلك الليلة، فقارن بين من أدركها، ومن أهملها، فستجد الفرق كبيرًا، والبون شاسعًا في الربح والخسارة، لكن الذين أدركوها زالت أتعابهم، وحصّلوا الخير العظيم، فهنيئًا لهم، وتقبل الله منهم، بخلاف من أهملوها، فقد فوتوا على أنفسهم فرصةً أخرويةً عظيمة، فأحسن الله عزاءهم، وجبر مصابهم.

الوقفة السادسة عشرة: يعجُم لسانُك ويحتار عقلُك عندما تفكر في ثوابها، فألف شهرٍ تدرك بإذن الله تعالى فضلها في سويعاتٍ

معـدودةٍ، تقضيهـا في عبـادة الله، مع ما يحصل لك من السـكينة والطمأنينة والانشـراح، فهل يُفرط في هذا إلا محـروم، فكم يحرم العبد من المغانم بسبب غفلته وذنوبه .

الوقفـة السـابعة عشـرة: عندمـا تتحدث لغـة الأرقام، فنقول في عملية حسـابية سـريعةٌ إن مجموع ليالي العشـر، هو ما يُقارب في الساعات ما بين تسـعين سـاعة إلى مائة وعشـرين سـاعة، وليلـة واحدة ما يقارب ثنتي عشـرة سـاعة، وأما مجموع ألف شـهر من السـاعات، فهـو ما يزيد على ٧٢٠,٠٠٠ سـاعة، فقارن بيـن هذا وهذا، قارن بين العمل والجزاء، ذلك أن فضل الله تعالى عظيم وجزيل، وهل يُفرط في هذا إلا محروم.

الوقفة الثامنة عشرة: اجعل شعارك في هذه العشر المباركات (الصبر وحُسن الاستثمار) فإن الصبر على كُلفته ومرارته عاقبته أحلى من العسل، فما نجح قوم بعد توفيق الله تعالى إلا بالصبر والتحمل، فإن كل إنجاز خلفه صبر وعزيمة، فاصبر واستثمر، وهي أيام تُعد بأصابع اليدين.

الوقفة التاسعة عشرة: علينا أن نوصي أولادنا، صغارًا وكبارًا على القيام مع الإمام حتى ينصرف طوال العشر، لعلهم يوافقون تلك الليلة، فمن قام مع الإمام حتى ينصرف، كُتب له قيام ليلة، فإنهم قد لا يُدركون أجر وثواب القيام، ولا يصبرون عليه، فما أقل أن

نجعل من برنامجهم، في العشر الصلاة مع الإمام حتى ينصرف.

الوقفة العشرون: قد يتساهل البعض في ليالي الأشفاع، بحجة أن ليلة القدر في الأوتار، وهذا خطأ ناشئ عن عدم الجمع بين النصوص ، لأنها تكون في الأوتار باعتبار ما مضى، لكنها، قد تكون في الشفع باعتبار ما بقي، ولهذا قال النبي ﷺ «**لتاسعة تبقى لسابعة تبقى**» فعلى هذا إذا كان الشهر ثلاثين يكون ذلك في ليالي الأشفاع، وتكون ليلة اثنتين وعشرين هي تاسعة تبقى، وهكذا كما يقوله شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فعلينا جميعًا الاجتهاد في هذه العشر كلها، لعلنا نُصيب

تلـك الليلـة المباركـة، وليقـوّ كل منـا عزيمة الآخر على الجد والاجتهاد، وإياك أن يتسـلل إليك الشـيطان بالكسل والتسـويف والتباطؤ، فإن الكسـل يجـر بعضـه بعضـًا، فاحـذر هذا التكاسل والتسـويف، واترك مصاحبة اللاهين والغافلين، نسـأل الله أن يجعلنـا من الموفقين لهـا ولغيرهـا من الصالحـات، كما نسـأل الله تعالـى أن يفتح علينا من فضلـه وكرمه وعفوه وعافيته ما تقر به أعيننا ويرضى به عنا إنه جواد كريم.

وصلى الله وسـلم علـى نبينا محمد و على آله وأصحابه أجمعين.

أخي المبارك الكريم تم إعداد هذا الكتيب ليكون زاداً للمسلم والمسلمة في هذا الشهر المبارك، وهو جُهد المقل فتكرماً إذا استغنيت عنه فأدفعه إلى من تراه يستفيد منه لعل الخير يعم الجميع، وبعض هذه الوقفات هي مع المسلم في كل أشهره ولياليه فكن كذلك وفقنا الله وإياك وتقبل منا ومنك.

للتواصل ودعم مشاريع

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في جنوب بريدة

0551082550 - 0553267272

@jaliatsp

حساب التبرعات :

مصرف الراجحي | SA42 80000 418 6080 1019 3932

بنك البلاد | SA29 15000 999 3000 0211 0003

الفالحين للطباعة والنشر

٠٥٨٠٤٤٦٦٨٨ الرياض

رقم الإيداع: ١٤٤١/٦٦٨٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٨٦٢-٨-٤